

**دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة  
من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في  
مديرية تربية الأنبار**

**الدكتور**

**صلاح غضى صياح**

**وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار**

**The role of Iraqi satellite channels in guiding and  
protecting students from the spread and abuse of drugs  
from the point of view of workers in the Anbar Education  
Directorate**

**researcher**

**Al-Marsoumy Sayah Dr. Salah Ghadha**

هدف البحث إلى معرفة دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار في العراق، تم استخدام المنهج الوصفي، وإعداد استبانة تضمنت (١٣) مؤشراً لدور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (١٣٦) موظفاً وموظفة من العاملين في مديرية تربية الأنبار في العراق، وأظهرت نتائج البحث أنّ دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في مديرية تربية الأنبار جاءت متوسطة، مع عدم وجود فروق في تقديرات عينة البحث وفق متغيري الجنس والمؤهل العلمي، وفي ضوء النتائج قدم البحث توصيات عدة منها: تشجيع القنوات الفضائية في العراق على بث الأفلام الوثائقية عن خطورة تعاطي المخدرات، وتقديم مواد إعلامية مفيدة للطلبة عن خطر المخدرات اقتصادياً وصحياً واجتماعياً.

**الكلمات المفتاحية:** القنوات الفضائية العراقية، تعاطي المخدرات، إرشاد ووقاية الطلبة.

## Abstract

The aim of the research is to know the role of Iraqi satellite channels in guiding and protecting students from the spread and abuse of drugs from the point of view of employees in the Anbar Education Directorate in Iraq. Drugs were distributed to the study sample consisting of (136) male and female employees working in the Anbar Education Directorate in Iraq. With no differences in the estimates of the research sample according to the variables of gender and academic qualification, and in the light of the results, the research presented several recommendations, including: Encouraging satellite channels in Iraq to broadcast documentaries on the dangers of drug abuse, and providing informative materials useful to students about the economic, health and social dangers of drugs. **Keywords:** Iraqi satellite channels, drug abuse, student counseling and prevention.

## مقدمة

تؤدي المؤسسات الإعلامية دوراً مهماً في تنشئة الشباب وتربية الأجيال، ويختلف مدى تطور المجتمع ومستوى ثقافة أفرادها بحسب طبيعة الدور الذي تقوم به الوسائل الإعلامية فيه، ومدى حريتها واستقلاليتها، وقد أصبح الإعلام يشكل قوة كبيرة في التأثير، وخاصة في ظل قدرته الحالية مع تطور التكنولوجيا على الوصول لأكبر قدر من الجماهير، في ضوء الإمكانيات التي تقدمها وسائل الإقناع للجمهور المستهدف، مما يؤثر في توجهاتهم وآرائهم. ولذلك تتنافس الدول الكبرى والمتقدمة في السيطرة على وسائل الإعلام المختلفة، والذي يتحكم بالإعلام يتحكم بجزء كبير من توجهات وآراء الجمهور، ودور وسائل الإعلام لا يقتصر على الترفيه وتقديم المعلومات فقط، إنما بناء المجتمع وتشكيل توجهاته وأفكاره ومبادئه وقيمه التي تحكم حياة أفراد (علي، ٢٠١٥). إنّ تنامي وسائل الإعلام والتطور التكنولوجي الحاصل بشكل كبير وسريع، جعلها قادرة على تغطية شاملة لأخبار بقاع العالم وبأسرع صورة، مع وجود أشكال مختلفة لها، من قنوات التلفاز والبث المباشر، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد صار الإعلام صنفان: إما أن يكون الاعلام رسمياً يتبع للدولة والحكومة والجهات الرسمية، أو أن يكون الإعلام خاصاً وفردياً يتبع لأشخاص معينين، وقد لا يكون عليهم رقابة أو قيود، ويؤدي الإعلام الرسمي دوراً في تعزيز ثقافة الأفراد وتوعيتهم بالأمر السياسي والاجتماعية والاقتصادية والترفيه عنهم، بالإضافة إلى بحث المشكلات المجتمعية، والتخفيف منها، ولعل أخطر هذه المشكلات على المجتمع ظاهرة تعاطي المخدرات (المبرز، ٢٠١١). ويرى مكايي والشريف (٢٠٠٠) أنّ وسائل الاعلام سلاح ذو حدين، فقد تزيد من بعض الظواهر السلبية في المجتمع، وهذا يتوقف على طبيعة المواد المعروضة والتوعية التي تقوم بها ويظهر دور القنوات الاعلامية أو الفضائية في الحد من المشكلات المجتمعية من خلال عدة أمور، فهو يجمع بين الكلمة والصورة مما يزيد التأثير في الجمهور وقدرته على جذب الجمهور من صغار السن ومشاركتهم في المواد التعليمية والترفيهية، والقيام بدوره التربوي في ذلك، والمخالطة المباشرة التي يقوم بها المرسل للمستقبل وجهاً لوجه مع إمكانية نقل الأحداث المباشرة، وتسلط الضوء على الخبرات وعلى بعض المشكلات وحلولها، والقدرة على تحويل المجردات الى محسوسات. وأضاف محي الدين (٢٠٠٣) أنّ من مزايا القنوات الفضائية قدرتها على التقديم السريع والحي والبث المباشر للرسالة الإعلامية، مستخدمة كافة المؤثرات وامتلاكها لأشخاص مؤثرين لديهم قدره تعبيرية على استخدام عناصر فنية قادرة على مخاطبة الذهن والعاطفة معاً، ووصولها إلى جمهور واسع في نفس الوقت. ووسائل الإعلام والقنوات الفضائية إيجابيات وسلبيات كثيرة، أما إيجابياتها فتمثل في دورها في إمداد وتقديم المعلومات للمشاهدين والجمهور، وخلق الآراء حول موضوع ما، وتكوين الصورة الذهنية للأشياء والموضوعات التي تتطبع في أذهان الأفراد لفترة طويلة، وتؤثر في حياة الإنسان، وإشباع الاحتياجات الإنسانية لدى المشاهدين بحاجتهم إلى المعرفة والنمو العقلي، وتنمية المهارات اللغوية لديهم، أما سلبياتها فتظهر في ما يتعرض له عقل المشاهد من مشاهدات عنف

وقسوة وإجرام أحياناً، وآثارها السلبية في نفسه، وزيادة العدوانية في المجتمع، وتقديم بعض الشخصيات الشريرة على أنها نماذج يمكن الاقتداء بها في المجتمع، وتغيير قيم المجتمع في بعض الأحيان والتأثير فيها (الشبول، ٢٠١٠). ولأن طبيعة الجمهور تتفاوت، وهناك فئات مختلفة في المجتمع، غالباً ما نجد أنّ وسائل الإعلام تتغير أو تختلف وتتباين في مضامينها ومحتواها الذي تقدمه للجمهور، فجدد القنوات التي تقدم الأخبار، والقنوات التي تقدم المسلسلات أو الأفلام أو الأغاني أو البرامج الدينية والثقافية (عيساني، ٢٠١٠) وهناك قنوات تستهدف الوصول إلى فئة معينة من الجمهور لها خصائص مشتركة، كقنوات الأطفال والمسابقات، ومع انتشار القنوات الفضائية والالكترونية الخاصة، وتطور التكنولوجيا وعدم قدرة الحكومات والدول على السيطرة على وسائل الإعلام، أصبح الأمر أكثر صعوبة وتعقيداً في الاعلام، لعدم القدرة على ضبط المعلومات الزائفة والخدع والرسائل الإعلامية التي تستهدف هدم المجتمع أو تغيير مبادئه، بالإضافة إلى أنّ بعض وسائل الإعلام فقدت مصداقيتها ومهنتها مع عدم التزامها بالمبادئ والمعايير التي تقوم عليها هذه المهنة (راضي، ٢٠٠٧) وتبرز أهمية وخطورة القنوات الفضائية لمكانتها خصوصاً عند الاطفال والمراهقين، حيث أشارت دراسة المبرز (٢٠١١) إلى أنّ الاطفال من عمر ثلاث الى ستة عشر عاماً يشاهدون التلفاز لمدة ست ساعات يومياً تقريباً ويقبلون على مشاهدة البرامج المتنوعة، الأمر الذي حذرت منه منظمة اليونسيف لحماية الطفل والانعكاسات السلبية التي تواجه الأطفال في هذه المشاهدات، ودعت الى إنتاج مواد إعلامية وتثقيفية خاصة بهم، تحترم خصائصهم وحقوقهم، مع وجود ضعف في الإرشاد والتوجيه لاستخدام هذه الوسائل ولذلك يرى أبو حلاوة (٢٠١٠) وعساني (٢٠٠١) أنه يجب مواجهة سلبات القنوات الفضائية من خلال نشر القيم والتوعية الدينية للأفراد بشكل مبكر، حيث تصبح عملية وقائية لهم، وتوجيه البرامج الإعلامية بما يتلاءم مع قضايا المجتمع ومشكلاته، والإدارة الجادة للإعلام وفق خطط مرحلية ومستقبلية، واستراتيجيات تتلاءم مع كل مرحلة، وتوعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم القانونية، وتنبههم إلى المخاطر المحيطة والناجمة عن بعض وسائل الإعلام والتعامل معها بموضوعية وحيادية وقد جاء في الاستراتيجية العربية للإعلام ضرورة تحصين المجتمع العربي ضد الجريمة والعنف، والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية التربوية، وتوجيه المواطن العربي إلى التحلي بالسلوك القويم واحترام القوانين وتوعية الأفراد، والحدّ من الجريمة والعنف والوقاية منها والرقابة عليها، وتطوير المؤسسات الإعلامية لنقوم بدورها في ذلك (أبو حلاوة، ٢٠١٠). وهناك عدة نظريات درست وسائل الإعلام وأثرها على الجمهور، كنظرية الاعتماد أي درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات، والتي تؤثر في معتقداتهم ومشاعرهم وتصرفاتهم، وتزداد قدرة الإعلام في التأثير عندما تقوم وسائل الإعلام بأدوارها بكل فاعلية واقتدار في نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، وتكشفت هذه النظرية عن الأسباب التي تجعل آثار الإعلام قوية، وأحياناً تكون ضعيفة ولا تبحث في ارتباط الإعلام بالنظم الاجتماعية وتحاول تفسير سلوك الأفراد فيها، والاعتماد مرتبط بعدد من الدوافع الخاصة في الاستغراق في مصاحبة وسائل الاعلام إذ أن الأشخاص الأكثر تحفيزاً يكونون في حالة بحث عن الإشعاعات في وسيله معينة، أي يكون اعتماد الفرد على الوسيلة الإعلامية كلما ازداد إدراكه لإمكانية الحصول من هذه الوسائل على إشعاعات معينة في حاجته، مثلاً الحاجة لفهم الأمور السياسية ومتابعة الأخبار العاجلة، فيتابع ويركز على القنوات الاخبارية (الحديد، ٢٠٠٦) ومن التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام وفقاً لهذه النظرية، التأثيرات المعرفية والتي تنتج عن نقص المعلومات لدى الفرد، فيقبل على وسائل الإعلام للتزود منها، ووجود تأثيرات عاطفية عن طريق مشاعر الحب والكراهية التي تتميها في نفوس الأفراد، وأيضاً التأثيرات الأخلاقية التي تعكس أخلاق المجتمعات، وتقديم صورة عنهم، وأخيراً تأثيرات سلوكية للبحث عن حل لمشكلة ما نتيجة الاتجاهات التي كونتها المعرفة والمشاعر، ولذلك ركزت هذه النظرية على العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي، فالجمهور يعتمد عليها للحصول على المعلومات وتزداد درجة الاعتماد كلما زادت حالة عدم الاستقرار في المجتمع، وما يرافقه من تغييرات السلطة والنفوذ مما يدفع الأفراد للإقبال على الإعلام لفهم ما يدور حولهم (العنزي، ٢٠١٤) ومن النظريات أيضاً التي تناولت الإعلام، الاستخدامات والإشعاعات، حيث تركز على أن للمشاهدين والجمهور خصائصهم، والإنسان كائن إيجابي له أهداف معينة في إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، وتفسر هذه النظرية دوافع الإعلام وأهدافه بكيفية استخدام وسائل الإعلام التي تشبع حاجات الجمهور، وتوضيح تفاصيله والتركيز على الاتصال الجماهيري الناتج عن هذا الاستخدام، وتنقسم دوافع الجمهور في ذلك لدوافع نفعية منها التعرف إلى الذات واكتساب المعارف، ودوافع اعتيادية تتمثل في الاعتياد على الاسترخاء وقضاء الوقت وتحقيق المتعة والهروب من المشكلات والتعود على الوسيلة الإعلامية، وقد انطلقت هذه النظرية من عدة أسس منها أن الجمهور يختار الأنسب من بينها لإشباع رغباته، وهذه الوسائل تختلف وفقاً لهذه الرغبات، وتحقيق هذه الرغبات ويتحكم في ذلك العوامل والفروق الفردية في ما بينهم، وعوامل التفاعل الاجتماعي كما تدل استخدامات الجمهور لهذه الوسائل على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع (أبو خليل، ٢٠١٣؛ مكاوي والسيد، ٢٠٠٣) وتتألف هذه النظرية من العناصر التالية: أولاً الاستخدامات وذلك عند شعور

الجمهور بنقص من الناحية النفسية والاجتماعية وحاجته ليشبع هذه الناحية، وشعوره بالرضا عن كل الأمور المعرفية والوجدانية والاجتماعية، والبعد عن الواقع، والثاني الإشباع وتضمن إشباع توجيهية يكتسب من خلالها الفرد المعلومات والمهارات الجديدة، والإشباع الاجتماعية والإشباع العلمية (حسن، ٢٠١٠) وغالبًا ما تكون القنوات الفضائية انعكاسًا للبيئة السياسية والسلطة الحاكمة في الدولة، ومرآة للتفاعلات المحلية والدولية والإقليمية، وغالبًا ما تبني اتجاهاتها بما يتطابق مع البيئة السياسية في الدولة، وتؤدي وظيفة سياسية مهمة قائمة على إضفاء الشرعية والقبول الاجتماعي، وبناء أفكار ومفاهيم معينة واستبعاد أخرى، مما يخلق صورة ذهنية عن الموضوعات التي يتم طرحها عن الواقع السياسي الذي يجب أن يتم نقله بدقة (طه، ٢٠١٩) وتتخصص وظيفة القنوات الفضائية بعرض الأحداث ومتابعة تطوراتها بشكل فوري، وعقد الندوات والحوارات ووجهات النظر السياسية، وتوضيحها للجمهور، وتقديم المتابعات والتفسيرات للأحداث الطارئة، وسماح وجهة نظر المسؤولين والوقوف على ردود أفعالهم وأفعال الجماهير، وقد يكون دور هذه القنوات نقد الأحداث السياسية وتوضيح المواقف الغامضة، وتعد هذه القنوات جزء لا يتجزأ من المؤسسات الدولية العامة، وغالبًا ما تكون أداة بيد السلطة للإقناع والتأثير، والسبب في قدرتها على التأثير هو أنها تساعد على التركيز أو تتطلب تركيزًا ذهنيًا من الجمهور وتخطب جميع الفئات، وتخلق عند المشاهدين اتجاهات لاشعورية، وقدرتها على تجسيد المعاني والاستعانة بكل العناصر السمعية والبصرية لعرض الحدث (حكيم، ٢٠١١) وفي العراق بدأت القنوات الفضائية العراقية عبر قمر نايل سات وكانت أول فضائية عراقية حكومية في عام ١٩٩٨ وبعد عام (٢٠٠٣) ودخول القوات الأمريكية الى العراق تغير المشهد وفتح المجال أمام القنوات الإعلامية المختلفة، وظهرت القنوات الخاصة وزاد عدد الفضائيات التي أصبحت تعكس توجهات أصحابها، وتحولت القنوات الاعلامية الى مشاريع خاصة من قبل أحزاب وأصحاب رؤوس أموال، وأصبحت تعكس واقع التعددية السياسية في العراق؛ وظهرت على الساحة قنوات كثيرة تمثل هذا الواقع، كقناة العراقية والرافدين والرشد والشرق والمبار وصالح الدين وآفاق والبابلية وبغداد الفضائية والديار والسومرية وغيرها، الأمر الذي انعكس سلبًا في بعض الأحيان على المشهد العراقي بشكل عام (البدرواني، ٢٠١١؛ زينة وعبد الصاحب، ٢٠٠٩؛ والمساري، ٢٠١٥). وبالرغم من وجود هذا التعدد في القنوات والتي تحمل اتجاهات وآراء وأفكار سياسية ودينية، ظهرت أيضًا قنوات لها تأثير ثقافي وتربوي ومنها قناة التربية العراقية وشكلت مثل هذه القنوات وسيلة تربوية وثقافية للمجتمع، وتتنوّر للعقول، وهي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها أو إغفال دورها التربوي في التأثير على الجماهير مع قدرتها على تغيير الاتجاهات وإدراك الأفراد والقيم، والتي أصبحت أيضًا جزءًا من حياتهم، ولذلك ظهرت الدراسات التي تتناول علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع ومشكلاته والتنشئة الاجتماعية فيه وقضايا المهمة وقيمه (عواد، ٢٠٠٩) وأورد الطائي والأسدي (٢٠١٢) أنه يمكن للقنوات التلفزيونية أن تحمل توجهات تربوية واعتبارها أهم روافد العملية التعليمية، وتسهيل الدروس والشريك المهم للأسرة والجامعة والمدرسة، وأحد قنوات الإقناع المهمة لأطراف العملية التعليمية، وحل مشكلات المجتمع، ومن ضمنها وأخطرها المخدرات وخصوصًا في حال انتشارها بين فئات المراهقين والطلبة. وتعدّ مشكلة إدمان المخدرات إحدى المشكلات التي تعصف بالدول والمجتمعات فتكون سبب تدميره، ويرى الباحثون الاجتماعيون أنها مشكلة خطيرة تتطلب معالجة إصلاحية ووقاية كتعاون جميع مؤسسات الدولة للحد من انتشارها، وقد برر بعضهم انتشارها إلى غياب دور الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، وعدم قيامهم بأدوارهم الاجتماعية كما يجب (الدليمي، ٢٠١٥) وتتنوع أشكال المخدرات في المجتمعات وفق ما صنفها علماء العقاقير والصحة، إلا أنّ جميعها يعد خطرًا على الوظائف العصبية والعقلية لجهاز الإنسان، والذي يسبب للفرد إدمانًا على استخدامه وصعوبة في تركه، ومنها المثبطات والمنشطات والمهلوسات والمستنشقات والحشيش (العيسوي، ٢٠٠٥) ومن العوامل التي تسبب انتشار المخدرات والإدمان عليها غياب دور الأسرة، والتربية التي نشأ عليها الفرد، والتفكك بين عناصرها، وتراجع مسؤوية الوالدين وغيابهم عن مراقبة الأبناء، أو الطلاق أو فقدان الأبوين أو أحدهما والمستوى الاقتصادي للأسرة (استيتية وسرحان، ٢٠١٢) ومن الأمور أيضًا التي تسهم في انتشار المخدرات غياب دور المدرسة وعدم تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف عن خطورة الأمر، وعدم متابعتهم مع الأسرة، والاحتكاك مع الطلبة الذين يدمنون المخدرات أو لديهم سلوكيات خاطئة، بالإضافة إلى الضغوط النفسية والفرغ الكبير لدى الطلبة، وأيضًا لوسائل الإعلام دور كبير في الحد أو نشر إدمان المخدرات، فبعض القنوات الفضائية تظهر مشاهد إدمان المخدرات ضمن المسلسلات أو الأفلام بشكل كبير، ومع اتساع دائرة القنوات الإعلامية ظهرت أيضًا سبل كثيرة للترويج للمخدرات (ONDCP, 2012؛ غباري، ٢٠٠٧)، ولذلك فإنّ دور وسائل الإعلام يجب أن يكون منصبًا على برامج التوعية ضد مشكلة إدمان المخدرات وخصوصًا بين فئة الشباب وطلبة المدارس والجامعات، والاستعانة بالخبراء والمختصين في وسائل الإعلام لتحقيق ذلك (الدوسري، ٢٠١٢) ويرى الحميدان (٢٠٠١) والدوسري (٢٠١٢) أنّ وسائل الإعلام تفتقر إلى التركيز على هذه المشكلات مع ضعف الاتصال والتفاعل مع مؤسسات المجتمع، وقد ارتبطت مشكلة



تعاطي المخدرات بالفئات الأقل تعليمًا، كما أن تعرض الشباب لوسائل التكنولوجيا الحديثة والمفتوحة لأوقات طويلة قد يجعلهم عرضة للتأثير والترويج للمخدرات في هذه الوسائل سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، وعليه فإن دور وسائل الإعلام من الأدوار المهمة جدا في تربية الشباب وتثقيفهم وتوعيتهم ولأهمية الموضوع فقد تناولت الدراسات السابقة دور هذه الوسائل، فأجرى مكتب السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات (ONDCP) (٢٠٠٢) دراسة لبحث تعاطي المخدرات بين الشباب وطلبة المدارس ودور الإعلام الوطني في مكافحتها، تم استخدام المنهج الوصفي والاستبيان لجمع البيانات، ودراسة أثر الحملة الإعلامية المتكاملة في انخفاض تعاطي المخدرات لدى الشباب، وتحديدًا مخاطرها على الشباب، ومسح السلوك وعلاقتها بالإعلام الوطني للشباب لمكافحة المخدرات، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه لم يكن للحملة الأثر كبير في خفض نسبة تعاطي المخدرات بين الشباب وبحث دراسة الدوسري (٢٠١٢) دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) مجرّبًا من المحكومين بقضايا المخدرات أو من متلقي العلاج في بعض مراكز معالجة الإدمان في الكويت، وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام عرضت صورة المدمن بصورة سلبية واقعية، كأن يكون المدمن معزولًا اجتماعيًا وينتمي لأسرة مفككة، وأشارت إلى أن وسائل الإعلام الكويتية قامت بدورها الإيجابي لتوعية الشباب وإرشادهم للوقاية من خطر المخدرات على الأمن الاجتماعي، وحازت الصحف على المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام في الوقاية والتحذير من الإدمان وتناولت دراسة السلطاني (٢٠١٢) دور وسائل الإعلام في مكافحة المخدرات في المجتمع العراقي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبيان لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الإعلام احتل المرتبة الأولى في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومنها قضايا الإدمان، كما أظهرت وجود ارتباط إيجابي بين حصول الأفراد على المعلومات عن المخدرات من وسائل الإعلام واحتمال تعاطيهم للمخدرات وهدفت دراسة الدليمي (٢٠١٥) إلى بحث دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة وتحليل المضمون لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فردًا ممن يتعاطون أنواعًا عدة من الحبوب المخدرة في العاصمة بغداد، وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام العراقية لم يكن لها دور في الاهتمام بموضوع انتشار المخدرات وتعاطيها بين أوساط الأطفال والشباب، وكان دورها سلبيًا في بعض الأحيان، واقتصر دورها على نقل الأخبار فقط عن طريق الشريط أسفل الشاشة في الأخبار وأجرى غونزالس (González, 2016) في إسبانيا دراسة لبحث تناول وسائل الإعلام الإسبانية لقضايا المخدرات ودورها في الحد منها، تم استخدام المنهج الوصفي وتحليل البيانات والمضامين في وسائل الإعلام، وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام تنشر الصورة النمطية لجرائم المخدرات في المجتمع، وتبين الأبعاد الإجرامية لظاهرة الإدمان والمخدرات، والاهتمام الغالب وفي كثير من الأحيان بالأبعاد الإجرامية لظاهرة الإدمان على المخدرات والتي تمنع المجتمع من إدراك كل شيء عن جوانب مشكلة المخدرات، وترسيخ الخوف والرفض الاجتماعي للمدمن، مما يجعل من الصعب فهم المشكلة، وإعادة تأهيل المدمن على المخدرات، كما أن الأخبار المتعلقة بالجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية للمشكلة منعدمة، والحفاظ على الصورة النمطية لجرائم المخدرات في الإعلام وانعدام أمن المواطن هو ما يغذيها وهدفت دراسة العمرود (٢٠١٨) التعرف إلى دور الحملات الإعلانية التي تقدمها وزارة الداخلية السعودية في مجال مكافحة المخدرات، تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) فردًا من الشباب مرتادي المقاهي في محافظة جدة، وأظهرت النتائج أن الحملة الإعلامية المتمثلة ببرنامج (نبراس) أسهم في زيادة المعلومات والتوعية ضد المخدرات، وأن هناك حالة من الرضا عن البرنامج كمصدر للحصول على التوعية. وتناولت دراسة سونغ (song, 2020) تعاطي المراهقين للمخدرات في المدارس الثانوية الخاصة في ولاية كونيتيكت في الولايات المتحدة الأمريكية، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا من طلبة المدارس الثانوية الخاصة في ولاية كونيتيكت التي تطبق سياسات عقابية بشأن المخدرات والكحول، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين يفتقرون إلى التحكم في الانفعالات، مما يزيد من احتمال أن يتغلب ضغط الأقران على الردع العقلاني في عملية صنع القرار لدى المراهقين، وقد تلعب من المراهقين الذين يميلون إلى تجاهل الروادع العقابية دورًا كبيرًا في تحفيز تعاطي الأقران للمخدرات، كما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباطات بين تعاطي الطلاب للمخدرات وشدة العقوبة، لكنها وجدت أن تأثيرات الأقران السياقية مرتبطة بشكل إيجابي بتعاطي الطلاب المتوقع للمخدرات في المستقبل. فيما أشارت دراسة العبيدي (٢٠٢٠) إلى دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الجمهور في العراق، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبيان لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) فردًا في مدينة بعقوبة، وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام تسهم في تنمية معارف الجمهور إزاء القضايا الاجتماعية، ومساهمة القنوات بشكل فاعل في تشكيل المعارف إزاء هذه القضايا، وجاء المثقفون والمفكرون في المرتبة الأولى من بين الأشخاص الذين يرون أنهم

الأكثر إقناعاً بالنسبة للقضايا الاجتماعية. وتناولت دراسة لوفيث وآخرون (Loveth, et.al, 2022) فاعلية وسائل الإعلام في الحد من تعاطي المخدرات بين طلاب المرحلة الجامعية في ولاية إمو في نيجيريا، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٢) طالباً من طلبة المؤسسات العليا المختارة في ولاية إمو في نيجيريا، وكشفت النتائج أن مستوى الوعي لدى الطلبة تجاه الحملات الإعلامية ضد تعاطي المخدرات متوسطة، واتفق المشاركون على أن جهود وسائل الإعلام لم تكن فعالة في الحد من خطر تعاطي المخدرات بين الطلاب الجامعيين في مؤسسات التعليم العالي، وأن الحملات الإعلامية غير فعالة في مكافحة تعاطي المخدرات بين الطلاب الجامعيين حيث يواصل الطلاب الانخراط فيه، والذي يمكن ربطه بقلة الوعي بين هؤلاء الطلاب الجامعيين.

## تعقيب على الدراسات السابقة

تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي القائم على الاستبانة لجمع بياناته كدراسة لوفيث وآخرون (Loveth, et.al, 2022) والعبيدي (٢٠٢٠) والعمرو (٢٠١٨) والدليمي (٢٠١٥) والسلطاني (٢٠١٢)، واختلفت في المنهج مع دراسة غونزالس (González, 2016) التي اعتمدت مسح الوثائق والبيانات. وتشابهت مع الدراسات السابقة في بحث دور القنوات الفضائية في معالجة المشكلات الاجتماعية (تعاطي المخدرات) كدراسة لوفيث وآخرون (Loveth, et.al, 2022)، والعمرو (٢٠١٨) وغونزالس (González, 2016) والدليمي (٢٠١٥) والسلطاني (٢٠١٢) والدوسري (٢٠١٢)، واختلفت عنها في بحث دور وسائل الإعلام العراقية في العام ٢٠٢٢ في الحد من انتشار وإدمان تعاطي المخدرات بين الطلبة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وشرح بعض مصطلحات البحث وتفسير النتائج والربط بينها.

## مشكلة البحث وأسئلته

إن انتشار تعاطي المخدرات من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع العراقي، والتي تعدّ سبباً في تدمير الأجيال ووقف نهوض المجتمع، ومع اتساع وسائل الاتصال والتواصل بين البشر وسهولتها وزيادة استهلاك المراهقين للوقت أثناء استخدام التكنولوجيا جعل من التأثيرات السلبية عليهم أكثر، وزاد الخوف عليهم من الانجرار لتعاطي المخدرات، ولذلك فمن واجب كل مؤسسة وفرد في المجتمع الحد من هذه الظاهرة، ويرى الباحث أن القنوات الفضائية لا بد أن تتحمل هذه المسؤولية أيضاً، وخصوصاً أنها لم يكن لها دور إيجابي في ذلك كما أوردت دراسة الدليمي (٢٠١٥) وبعد مضي فترة من الزمن لا بد أن يكون هذا الدور قد اختلف، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة البحث للإجابة عن أسئلته الآتية:

- \* ما دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في مديرية تربية الأنبار؟
- \* هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور القنوات الفضائية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في مديرية تربية الأنبار تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

## أهداف البحث

هدف البحث إلى مايلي:

- معرفة دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات.
- تقديم توصيات تسهم في تحسين دور القنوات الفضائية العراقية للحد من انتشار وتعاطي المخدرات.
- معالجة قضية اجتماعية مهمة للحد من خطورتها على المجتمع وتحقيقه نموه ورفقيه والمحافظة على قيمه.

## أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أهمية وخطورة انتشار المخدرات في المجتمع وضروته مكافحتها، ودور الإعلام في ذلك، حيث تسلط الضوء على هذا الدور لتبين مدى فاعليته، وبالتالي الاستفادة من النتائج من قبل المختصين والمهتمين في معالجة هذه الظاهرة في المجتمع، والحدّ منها خصوصاً بين فئات الطلبة.

## حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحد الزمني: تم تطبيق البحث في العام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

الحد المكاني: تم تطبيق البحث على المجتمع المحلي في محافظة الأنبار في العراق.

الحد البشري: اقتصر تطبيق أداة البحث على الموظفين في مديرية تربية محافظة الأنبار في العراق.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

تضمن البحث المصطلحات الآتية:

دور: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وهي مهام يقوم بها قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع." (أبو الوفا، 2016: 106).

إجرائياً: هي السلوكيات والبرامج التي تقدمها الفضائيات العراقية فيما يخص البرامج التثقيفية والجولات التي تحد من انتشار المخدرات، وتحددها المؤشرات في أداة البحث، واستجابات أفراد العينة عليها.

القنوات الفضائية: تعرف إجرائياً بأنها محطات البث التلفزيوني العراقية حصراً والمتنوعة سواء الإخبارية أو قنوات الدراما والأفلام والوثائقيات والمتنوعة، والتي يتابعها المشاهد العراقي.

المخدرات: "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة ومن شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية الموجهة أن تؤدي للتعود والإدمان بما يضر الفرد والمجتمع، وهي المواد الطبيعية والمصنعة التي إن تعاطاها الفرد تؤثر عليه وعلى أحاسيسه وتصرفاته، وينتج عن تكرارها نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية بالإضافة للتأثير على المجتمع والبيئة" (العيسوي، 2005: 19).

إجرائياً: هي المواد والأدوية المخدرة المنتشرة في العراق بين أفراد المجتمع وبين الطلبة خصوصاً، والتي يمكن أن يدمن عليها البعض، وتتسبب في دمار صحتهم، والتأثير على المجتمع والأسرة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الموظفين العاملين في مديرية تربية محافظة الأنبار في العراق، أما عينة البحث فتم اختيارها بالطريقة القصدية، وتكونت من نفس مجتمع البحث وبلغ عددها (136) موظفاً وموظفة من العاملين في مديرية تربية محافظة الأنبار في العراق. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات	الفئات/ المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	96	70.6%
	أنثى	40	29.4%
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	24	17.6%
	بكالوريوس	51	37.5%
	دراسات عليا	61	44.9%
المجموع		136	100

أداة البحث

تم تطوير أداة البحث من خلال الرجوع إلى الأدب السابق والدراسات ذات الصلة، كدراسة الدوسري (2012) والدليمي (2015) والعمرود (2018)، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة تضمنت (13) مؤشراً لدور القنوات العراقية في تقديم البرامج التي تحد من تعاطي وانتشار المخدرات بين الطلبة.

صدق أداة البحث

جرى التحقق من صدق الأداة من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، بالإضافة إلى بعض العاملين في مديريات التربية العراقية، وذلك بهدف التعرف إلى مدى ملاءمة الفقرات للموضوع، وسلامة صياغتها، ومدى وضوحها، والأخذ بالتعديلات المقترحة، وقام الباحث بإجراء بعض التعديلات على الأداة في صورتها

الأولى، ومنها حذف فقرة لا تنتمي للموضوع وإعادة صياغة بعض فقرات الأداة لتكون سليمة لغويًا، ودمج المتشابه منها، وانتهت الأداة بصورتها النهائية إلى (١٣) مؤشرًا.

### صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (٢٠) موظفًا وموظفة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٩-٠.٩٢)، وهي ملائمة للتطبيق، والجدول (٢) يبين نتائج ذلك. الجدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
** .88	8	** .69	1
** .85	9	** .80	2
** .92	10	** .84	3
** .85	11	** .79	4
** .83	12	** .77	5
** .74	13	** .85	6
		** .87	7

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

\*\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

تجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

### ثبات أداة البحث

تم التحقق من الثبات عن طريقة الاتساق الداخلي للفقرات وفق معادلة (كرونباخ ألفا). وأظهرت النتائج أن الثبات الداخلي للأداة بلغ (٨١٪) وهي مقبولة لتطبيقها.

### طريقة تصحيح الأداة

كانت الإجابة عن فقرات الأداة من نوع التدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتم تصحيحها من خلال إعطاء التدرج السابق الأرقام (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حال الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة. وللحكم على مدى القرار تم استخدام المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفقرة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{(٥-١)}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١.٣٣$$

• (١-٢.٣٣) تقدير منخفض.

• (٢.٣٤ - ٣.٦٧) تقدير متوسط.

• (٣.٦٨ - ٥) تقدير مرتفع.

### متغيرات البحث

تضمن البحث المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: الجنس (نكر، أنثى).

المؤهل العلمي: (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغير التابع: دور القنوات الفضائية العراقية في الحد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات.

### المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي للإجابة عن السؤال الثاني.



نتائج السؤال الأول ومناقشته والذي نص على: ما دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار؟ للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تبين دور القنوات الفضائية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية محافظة الأنبار، والجدول (٣) يبين النتائج التي تم التوصل إليها. الجدول (٣) دور القنوات الفضائية في الحد ووقاية الطلبة من انتشار تعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	تتشارك مع الجهات الحكومية المختصة لنشر الوعي ضد تعاطي المخدرات	3.74	1.29	مرتفعة
٢	تشجع المشاركة المجتمعية على مكافحة المخدرات	3.63	1.11	متوسطة
٣	تحذر المراهقين من السبل غير المباشرة التي تؤدي لتعاطي المخدرات	3.46	1.16	متوسطة
٤	ترور المعارض التي تقام عن أضرار المخدرات وتقلها على الهواء	3.29	1.21	متوسطة
٥	تواكب بث الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تتعد للحد من إدمان المخدرات	3.08	1.23	متوسطة
٦	تقدم مواد إعلامية مفيدة للطلبة عن خطر المخدرات اجتماعيا	3.05	1.21	متوسطة
٧	تقيم المسابقات التوعوية في مجال مكافحة المخدرات	3.04	1.27	متوسطة
٨	تقدم مواد إعلامية مفيدة للطلبة عن خطر المخدرات على الأسرة	3.03	1.25	متوسطة
٩	تعرض الوسائل والحلول لعلاج إدمان المخدرات	3.02	1.17	متوسطة
١٠	تقدم مواد إعلامية مفيدة للطلبة عن خطر المخدرات صحيا	3.02	1.20	متوسطة
١١	تثبت الأفلام الوثائقية عن خطورة تعاطي المخدرات	2.80	1.19	متوسطة
١٢	تقدم مواد إعلامية مفيدة للطلبة عن خطر المخدرات اقتصاديا	2.74	1.08	متوسطة
١٣	تجري لقاءات مباشرة مع المتعافين من تعاطي المخدرات لنقل تجربتهم	2.35	1.20	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.10	٠.96	متوسطة

أظهرت نتائج الجدول (٣) أن دور القنوات الفضائية في الحد ووقاية الطلبة من انتشار تعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي مقداره (٣.١٠) وانحراف معياري مقداره (٠.٩٦)، وتعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور لدى القنوات الفضائية العراقية، وخاصة في بحث مشكلات المجتمع الخطيرة، نتيجة توجهات خاصة لكل قناة، وغياب الدور الأساسي لهذه القنوات التي تتطلب حل مشكلات المجتمع، وقد تعزى أيضاً إلى أن هذه القنوات أصبحت تركز على ما يجذب المشاهدين أكثر من التركيز على قضايا المجتمع التي قد لا تحصد مشاهدات مثل غيرها مثل المسلسلات والأفلام أو برامج الغناء والمسابقات واللقاءات مع المشاهير. وجاءت فقرة "تتشارك مع الجهات الحكومية المختصة لنشر الوعي ضد تعاطي المخدرات" في المرتبة الأولى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الفقرة من أبسط الأمور التي يمكن أن تقوم بها القنوات الفضائية، وقد ترى أن مسؤولية مكافحة إدمان المخدرات والحد منها هي مسؤولية تشاركية لكل المؤسسات بالدرجة الأولى قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية والمؤسسات الأمنية فقط، وقد يكون ذلك أيضاً أحد أسباب مجيء التقديرات بدرجة متوسطة في الدرجة الكلية، فيتم التركيز في برامجهم على مكافحة المخدرات. وجاءت فقرة "تجري لقاءات مباشرة مع المتعافين من تعاطي المخدرات لنقل تجربتهم" في المرتبة الأخيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى أسباب عدة، منها طبيعة المجتمع العراقي العشائري ورفض المتعافين إجراء مثل هذه اللقاءات خوفاً على سمعتهم، بالإضافة إلى رغبة الأسرة وأولياء الأمور أو أفراد من المجتمع المحلي أن تبقى هذه الأمور في طي الكتمان حتى بعد التعافي من المخدرات. وقد اتفقت نتيجة السؤال مع دراسة لوفيث وآخرون (Loveth, et.al, 2022) ودراسة الدوسري (٢٠١٢)، واختلفت مع دراسة الدليمي (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام لم يكن لها دور في الحد من انتشار وتعاطي المخدرات. نتائج السؤال الثاني ومناقشته الذي نص على: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور القنوات الفضائية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في مديرية تربية

الأنبار تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور القنوات الفضائية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار حسب متغيري الجنس والمؤهل العلمي، والجدول (٤) يبين نتائج ذلك. الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور القنوات الفضائية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في مديرية تربية الأنبار حسب متغيري الجنس والمؤهل العلمي

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.17	٠.94	96
	أنثى	2.93	٠.98	40
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	2.95	1.11	24
	بكالوريوس	2.99	٠.98	51
	دراسات عليا	3.25	٠.86	61

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور القنوات الفضائية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والمؤهل العلمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما يبين الجدول (٥). الجدول (٥) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والمؤهل التعليمي على دور القنوات الفضائية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.814	1	٠.814	٠.88	٠.34
المؤهل العلمي	1.839	2	0.919	1.00	0.37
الخطأ	121.362	132	0.919		
الكلية	124.772	135			

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = ٠.٠٥)$  تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف  $٠.٨٨٥$  وبدلالة إحصائية بلغت  $٠.٣٤٩$  وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية  $(\alpha = ٠.٠٥)$  تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف  $1.000$  وبدلالة إحصائية بلغت  $٠.٣٧١$ . وتعزى هذه النتيجة إلى أن القنوات الفضائية والإعلام بشكل عام هي وسائل موجهة للجميع والبرامج التي يتم عرضها تعكس توجهات وسياسات القناة الفضائية، ولذلك فإن المتلقين على اختلاف فئاتهم ومؤهلاتهم لا يغيرون من هذه البرامج فهم مستقبلون فقط ولا يشاركون في خطط وسياسات القنوات الفضائية، ولذلك كانت تقديرات العينة متشابهة فلا يؤثر جنس الإنسان أو خبرتهم أو مؤهله في الحياة أو حتى اهتماماته وعمله على ما يتم تقديمه وما يظهر من دور لهذه القنوات الفضائية في الحد من انتشار المخدرات يكون واضحاً أو غائباً عن الجميع.

#### التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث بما يلي:
- تشجيع القنوات الفضائية في العراق على بث الأفلام الوثائقية عن خطورة تعاطي المخدرات، وتقديم مواد إعلامية مفيدة للطلبة عن خطر المخدرات اقتصادياً وصحياً واجتماعياً.
  - توجيه الجهات المسؤولة في الدولة عن الإعلام لتكون الرقابة أشد على وسائل الإعلام بحيث تكون شريكة فاعلة مع المجتمع للحد من انتشار وتعاطي المخدرات.
  - بث برامج توعوية وعقد ندوات للمجتمع تشجع المتعافين من المخدرات على عرض تجاربهم عبر القنوات الفضائية للاستفادة منها.
  - وضع سياسات مستقبلية للقنوات الفضائية تنبثق من ضرورة مكافحة المخدرات بالتعاون مع الجهات الأمنية والاجتماعية المختصة.

#### المراجع العربية والأجنبية

أبو خليل، هندية (٢٠١٣). درجة توجيه المضمون السياسي لبرنامج الساخر "البرنامج" خلال المدة من ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٢ إلى ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٣. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. أبو حلاوه، كريم (٢٠١٠). الآثار الثقافية للعلومة حظوظ لخصوصيات الثقافية في بناء عولمة بديلة. ، ٢٩(٣)، ١٧١-٢٠٢. أبو الوفا، جمال (2016). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة (دراسة ميدانية). *مجلة مستقبل التربية العربية*، 12(42)، 53-157. استيتية، دلال وسرحان، عمر (٢٠١٢). *المشكلات الاجتماعية*. عمان: دار وائل للنشر. البدراني، فاضل (٢٠١١). *الإعلام صناعة العقول*. بيروت: مكتبة منتدى المعارف. الحديد، محمد (٢٠٠٦). *نظريات الإعلام اتجاهات في دراسات الجمهور والرأي العام*. القاهرة: مكتبة نانسي. حسن، همت (٢٠١٠). *دراسات في نظريات الإعلام*. القاهرة: مكتبة مصر العربية. حكيم، فواز (٢٠١١). *سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري*. الأردن: دار أسامة للنشر. الدليمي، مؤيد (٢٠١٥). دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق: دراسة ميدانية على المدمنين وتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع(٤٣)، ٤١٣-٤٦٢. الدوسري، فهد (٢٠١٢). دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. راضي، وسام (٢٠٠٧). دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسة عن العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق. زويني، حسين وعبد الصاحب، سعد (٢٠٠٩). *الممارسة الإعلامية والتحول الديمقراطي في العراق*. *مجلة الباحث الإعلامي*، ع(٦). الشبول، نايف (٢٠١٠). أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال قسم الدراما. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن. الشريف، سامي (٢٠٠٠). *الفضائيات العراقية المعاصرة*. القاهرة: دار النهضة. الطائي، حاتم والأسدي، سحر (٢٠١٢). تقويم برامج التلفزيون التربوي. *مجلة دراسات تربوية*، ع(٢٠)، ٦١-١٠٠. طه، محمد (٢٠١٩). دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي لدى طالبات كلية رياض الأطفال بمحافظة مطروح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مطروح، مصر. العبيدي، دحام (٢٠٢٠). دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الاجتماعي. *مجلة الجامعة العراقية*، ٤(٣٦/١)، ٥٤٠-٥٨٧. عساني، رحيمة (٢٠٠١). *العولمة الإعلامية وآثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية*. الأردن: عالم الكتب الحديث. علي، تيسير (٢٠١٥). دور القنوات الفضائية الأردنية في إشباع الاحتياجات السياسية لدى طلبة جامعة البتراء: التلفزيون الأردني وقناة رؤيا نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن. العمرو، رائد (٢٠١٨). دور الحملات الإعلامية لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات: برنامج نبراس نموذجا. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع(٥٨)، ج٤، ١٩٩٢-٢٠٣٥. العنزي، عبدالله (٢٠١٤). دور وسائل الإعلام الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. عواد، فاطمة (٢٠٠٩). *الإعلام الفضائي*. عمان: دار أسامة. عيساني، رحيمة (٢٠١٠). *العولمة الإعلامية وآثارها على مشاهدي القنوات الفضائية الأجنبية*. إربد: عالم الكتب الحديث. العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٥). *المخدرات وأخطارها*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي. غباري، محمد (٢٠٠٧). *الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي*. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر. المساري، حميد (٢٠١٥). دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمة الأمنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. المبرز، ابراهيم (٢٠١١). *القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض*.

محي الدين، عبد الحليم (٢٠٠٣). *الاتصال بالجمهير والرأي العام*. مصر: مكتبة الأنجلو.مكاوي، حسن والشريف، سامي (٢٠٠٠). *نظريات الإعلام*. القاهرة: دار النهضة.مكاوي، حسن والسيد، ليلي (٢٠٠٣). *الإعلام ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: دار الكتب الحديثة.

ONDCP (2012). Youth Drug Use and the National Youth Anti-Drug Media Campaign. *Am J Public Health*, 92(8), 1211-1212.

Song, M.( 2020). Adolescent Drug Use in Connecticut Private High Schools: Zero Tolerance, Contextual Peer Influence, and Deterrence Effectiveness. *Journal of Education and Learning*. 9(5), 256- 269.

ONDCP. (٢٠٠٢) *Youth Drug Use and the National Youth Anti-Drug Media Campaign*. Office of Loveth, O& Kenneth C, A. &Ohaji Kelechi M. b& Etumnu ,W& Peggy,O a and Chimeremeze U. (2022). Effectiveness of Mass Media in the Fight against Drug Abuse among Undergraduates of Tertiary Institutions in Imo State. *South Asian Journal of Social Studies and Economics*, 14(3),1-10.

González, N. (2016). Estudios sobre droga y medios de comunicación en España. <https://revistas.unav.edu/index.php/communication-and-society/article/view/35540/31502> .